مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة جامعة الملك خالد

محمد حامد محمد البحيري
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك
جامعة الملك خالد

المستخلص:

يعنى هذا البحث الي الكشف عن دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية؛ وذلك من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الملك خالد، كما يهتم بمعرفة ما يقترحونه من أفكار لتعزيز الوحدة الوطنية من خلال تلك المناشط، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وأُعدت استبانة تشتمل على (25) عبارة ، بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن التصور المقترح منهم لتعزيز الوحدة الوطنية من خلال المناشط الطلابية، وقد تم استطلاع آراء عينة مكونة من (162) طالباً وطالبة من كليات مختلفة، وقد أظهرت النتائج أن المناشط الجامعة فعالة في تعزيز الوحدة الوطنية و لاتوجد فروق بين أفراد العينة في دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية تعزى إلى عاملي الجنس والتخصص وأن العناية بالمناشط لها أهمية كبرى تتوافق مع رغبات الطلاب لإشباع حاجاتهم النفسية والمعرفية وتعزز في الوقت نفسه قيم الوحدة الوطنية والإنتماء.

الكلمات المفتاحية : المناشط الجامعية ، جامعة الملك خالد ، الوحدة الوطنية.

:Abstract

This study aims to identify the role of university activities in promoting national unity from the perspective of a sample of King Khalid University students, and their proposed vision to strengthen the national unity through these activities. In order to achieve the research aims, the researcher used descriptive methods by using a questionnaire consisted of (25) items and open ended questions about the suggested

activates the research sample wants to add. A sample of (162) students from different colleges was surveyed. The results showed that the university activities are effective in promoting national unity. There are no differences between the sample in the role of university activities in promoting national unity due to the sex factor. There are no differences among the sample in the role of university activities in promoting national unity due to the specialization factor. The activities of great importance correspond to the wishes of the students to satisfy their psychological and cognitive needs and at the same time promote the values of national unity and belonging.

Keywords: University Activities, King Khalid University, National Unity

المقدمة:

تعتبر المناشط الطلابية في أي نظام تعليمي أحد أبرز مصادر التعلم والتطوير للطلاب، وهي في المؤسسات الجامعية أكثر أهمية لارتباطها بفئة عمرية أكثر جاهزية للمشاركة والاستفادة والتعلم من هذه المناشط الغنية بالمهارات والاتجاهات الإيجابية والقيم والمعارف وغيرها.

إن المناشط الطلابية المصممة وفق أسس علمية داعمة لأهداف المناهج الدراسية، تمكن الطلاب من اكتساب خبرات ومواقف تعليمية قد يصعب اكتسابها بين جدران القاعات الدراسية، كما أنها تتيح المجال للمشاركين بها؛ ليشبعوا حاجاتهم المعرفية والمهارية، وليمارسوا هواياتهم في جو تربوي وتعليمي (شحاته، 2006–ص 10).

ولذا أشارت كثير من الدراسات التربوية إلى أهمية النشاط الطلابي في البيئات التعليمية، وأكدت على الأثر الإيجابي الذي تحققه هذه المناشط في تحصيل الطلاب، وبناء شخصياتهم واتجاهاتهم الإيجابية، وتحسين قدراتهم على التعلم والتفكير، فقد أظهرت دراسة الخراشي (الخراشي،2004–ص14) أن المناشط الطلابية لها تأثير إيجابي بارز في إكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو المسؤولية الاجتماعية كجانب رئيس في بناء شخصياتهم، كما أشارت دراسة ريمانوف ونيفجي (Romanov & Nevgi, 2008) إلي أن بيئات المناشط الطلابية؛ سواء الواقعية أو الافتراضية؛ تقوم بدور فاعل في دعم بيئة التعلم الصفي والافتراضي بشكل واضح، ولها آثار إيجابية في تنمية شخصية الطلاب ومواهبهم، كما أنها تزيد من دافعيتهم نحو التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي.

ومن المعلوم أن دور التربية الحديثة في تزويد الطلاب بالثقافة العامة الأساسية، وتنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات وأساليب التفكير المرغوب فيها، لا يقتصر على الصف الدراسي بل يمتد إلى العمل خارج الصف الدراسي كجانب أساسٍ من جوانب مسئولياته التربوية (شحاته، 2006–ص11)، ومن هنا كانت أنفع المناشط الطلابية هي تلك التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الطالب ومجتمعه خارج الصف الدراسي.

ولعل من أهم الموضوعات التي تشغل بال كثير من التربويين وغيرهم هي علاقة الطالب بوطنه وقضاياه وتفاعله الإيجابي معها، خصوصاً في زمن تسارع التغيرات السياسية، وتحطم الحواجز بين الثقافات والأفكار، واختلاط التوجهات والولاءات، مما حتّم على المؤسسات التربوية عموماً – والجامعات على وجه الخصوص – العناية بتعزيز روح انتماء الطالب لوطنه، واعتزازه بهويته، وتحصينه من الأفكار المشبوهة، والمذاهب الضالة، والدعوات الخبيثة، ولذا يؤكد العنزي (العنزي،2015–ص13) على إن تنمية المواطنة الصالحة لدى الطلاب تعد من أهم سبل مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية، وأن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؛ وهو ما يمكن للأنشطة الطلابية الهادفة أن تحقق فيه نجاحاً وتأثيرا مشهوداً.

والجامعة كحاضن تربوي وتعليمي يتميز باحتضانه لفئة الشباب التي تعد الأقدر على التأثر والتأثير بالدعوات والتوجهات الفكرية؛ وهي الجهة الأكثر طلبا لاحتواء هذه الفئة وتحصينهم فكرياً، وتعزيز انتمائهم للوحدة الوطنية من خلال البرامج والمناشط الطلابية الهادفة، خصوصاً في هذا العصر الذي تنوعت فيه مخاطر الغزو الفكري والثقافي، وانتشرت فيه وسائل التواصل والإعلام، حتى غدت وسائل الافساد والتأثير السلبي أكثر قوة وتنوعاً، وسهل استهداف الشباب واستدراجهم، وتغيير قناعاتهم وأفكارهم، وما لم تضطلع المؤسسات التربوية بدورٍ أكثر فاعلية في رعايتهم واحتوائهم؛ فإن الخطر قادم من جهتهم، وبناء عليه رأى الباحث أهمية تعرف الدور الواقعي الذي تقوم به المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات.

مشكلة البحث:

تمثل تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها أحد أهم أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية كما نصت عليه سياسة التعليم؛ ولذا فجميع المؤسسات التربوية تسعى جاهدة إلى تحقيق هذا الهدف وعلى رأس تلك المؤسسات تأتي الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

ولما لهذا الموضوع من أهمية تربوية ووطنية خصوصا في هذا العصر؛ جاء هذا البحث كمحاولة للتعرف على دور المناشط الطلابية الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1- إبراز دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة جامعة الملك خالد.

2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (طلاب/طالبات).

3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة البحث تبعا لمتغير التخصص.

4- معرفة التصور المقترح لتفعيل دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر عينة البحث.

أسئلة البحث:

يحاول الباحث في هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة جامعة الملك خالد؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (طلاب/ طالبات)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث تبعا لمتغير التخصص؟
4. ما التصور المقترح لتفعيل دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر عينة البحث؟

أهمية البحث:

أهمية مجتمع البحث وهم فئة الشباب فهم عماد الأمة وطاقتها ومصدر قوتها، وهم الدعامة القوية التي يعتمد عليها المجتمع في التطور والتقدم والنماء ومن المتوقع أن يسهم البحث في إثراء المكتبة التربوية بمادة متخصصة في دور المناشط الطلابية الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر الفئة المستهدفة وهم طلاب الجامعة وقلة البحوث التي أجريت لاستكشاف دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية وخصوصا في المملكة العربية السعودية ومن المؤمل أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم معلومات قد تفيد القائمين على المناشط الطلابية في الجامعات أثناء التخطيط لبرامج فاعلة في تعزيز الوحدة الوطنية.

حدود البحث:

يلتزم الباحث في هذا البحث بالحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: تعرف دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة جامعة الملك خالد.وتحديد دورها في ضوء التخصص والجنس.
2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438/ 1439هـ.
3. الحدود المكانية: طبق البحث على عينة من طلبة جامعة الملك خالد بأبها- المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

1- المناشط الطلابية:

يعرف النشاط الطلابي بأنه: "خطه مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام، يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية، بحيث يحقق أهدافاً تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي، داخل الفصل أو خارجه، خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام، مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي ... وينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج " (محمود، 1998، ص 18) .

2- الوحدة الوطنية:

يتكون اسم الوحدة الوطنية من كلمتين هما الوحدة وتشير إلى ضد التفرق وتطلق ويراد بها عدم التجزئة والانقسام (الرازي،1995-ص21)، والوطنية كما يعرفها الطماوي (الطماوي،1974-25) انتماء الإنسان إلى دولة معينة يحمل جنسيتها ويدين بالولاء إليها، على اعتبار أن الدولة ما هي إلا جماعة من الناس تستقر في إقليم محدد وتخضع لحكومة منظمة.

ويعرف الباحث الوحدة الوطنية بأنها اجتماع على وطن واحد يلتزم فيه الجميع بنظامه ويحققون مصالحه ويذودون عنه.

الإطار النظري :

النشاط الطلابي:

بالرجوع إلى المصادر اللغوية يمكن القول بأن الأصل اللغوي لكلمة النشاط هو (نشط)، ويعرفه (الفراهيدي،2004-ص15) بأنه من نشط الإنسان ينشط نشاطاً فهو نشيط طيب النفس للعمل ونحوه، وفي لسان العرب: "المَنْشَط: مَفْعَل من النَّشاط، وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله" (ابن منظور،2003-ص19).

وأما عند التربويين فيرى أفندي (أفندي،1985- ص25) بأن مفهوم المناشط الطلابية يشير إلى ألوانٍ من المناشط الاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية التي تمارس بطريقة حرة ومنظمة للترويح أو لاكتساب مهارات خارج نطاق قاعات المحاضرات.

في حين يعرفها شحاته وزينب (شحاته و زينب،2003- ص29) بأنها كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية وعلمية أو يدوية، تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة.

والملاحظ أن جميع التعريفات السابقة تدور حول مفهوم مرتبط بالحركة والفعل مع العزيمة به والسرعة إليه والرغبة فيه عن طيب نفس وإقبال وتكامل مع المنهج التربوي.

أهمية النشاط الطلابي وأهدافه:

تمثل المناشط الطلابية مجالاً مهماً من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم الجامعي، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تكوين شخصية الطالب وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية؛ حيث أن هذه المناشط تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ والطلاب في القاعات الدراسية؛ وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها الطالب، والتي تعمل على تنمية مهاراته وقدراته ومقاومته المشكلات التي تواجهه (العمري و السعيد، 2011–ص19).

تهتم المناهج الحديثة اهتماماً بالغاً بالمناشط الطلابية التي تمثل جانباً جيداً من جوانب العملية التعليمية التي أصبحت اليوم شمولية تكاملية لا تقتصر على ما يتم تدريسه في الصف، ولا على الجهد الذي يبذله المعلم، أو على الوسائل المساندة للعملية التعليمية وحدها، كما لم تعد العملية التعليمية حصراً على قاعات التدريس، بل تجاوزت ذلك إلى مشاركة المؤسسات التربوية، والاجتماعية، والثقافية من بيت، ووسائل إعلامية، وتثقيفية، فبتغير النظرية التربوية من الاهتمام بإكساب المعلومات إلى تنمية القدرات الشخصية والاجتماعية؛ بدأ الاهتمام بنشاطات الطلاب كوسيلة للتعليم، وتغيرت النظرة إلى القيم التربوية لهذه المناشط، وأصبحت النظرة إليها على أنها ذات أهمية بالغة، حتى إنها أدمجت في البرنامج الدراسي إلى جانب المواد الدراسية (الأحمري،2008–ص22)، ويضيف (الفرا،2015–ص10) بأن المناشط الطلابية إلى جانب تزويدها الطلاب بالمعلومات والمعارف فإنها تسهم أيضا في تنمية وعيهم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية والسياسية، وتنمي لديهم حرية الرأي والمشاركة والشعور بالانتماء والتفاؤل.

فالجامعة إلى جانب تزويد طلابها بالمعلومات والمعارف لإعدادهم للمهن المختلفة، تسهم أيضا في تنمية وعيهم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية والسياسية، بالإضافة إلى تنمية حرية الرأي والمشاركة والشعور بالانتماء للوطن، وحب العمل من أجل المجتمع، من خلال المناشط الطلابية التي تتوافق مع ميولهم واهتماماتهم في مرحلتهم العمرية الجامعية، وباختصار يمكن القول أن المناشط الطلابية تهدف بشكل رئيس إلى بناء الشخصية المتوازنة من الناحية الروحية والاجتماعية والعقلية والجسمية والانفعالية والرياضية ليصبح الطالب مواطنا نافعا يخدم دينه ووطنه وأمته.

واقع المناشط في الجامعات السعودية:

تبذل الجامعات من خلال إداراتها المختلفة جهوداً مكثفة من أجل تفعيل مختلف المناشط الطلابية كجزء من مسؤولياتها تجاه الطلاب وذلك من خلال ما تهيؤه من إمكانات ضخمة في مقارها لمزاولة تلك المناشط ومن أبرز المناشط التي تقدمها الجامعات لأبنائها الطلبة كما وضحها العمري (العمري و السعيد،2011ص20):

1. النشاط الثقافي: ويهدف إلى تنمية فكر الطالب وإكسابه العلوم والمعارف التي تزيد من فهمه وتوثق علاقته بتراث أمته من خلال المحاضرات والندوات والصحف والمجلات والمسابقات ذات الطابع الثقافي.
2. النشاط العلمي: من خلال تشجيع الابتكارات العلمية والأفكار الإبداعية، ورعاية الموهوبين والمتميزين من الطلاب وحثهم على التفكير العلمي المتميز.
3. النشاط الاجتماعي: ويقصد به تلك البرامج والمناشط التي تهدف إلى إيجاد علاقات اجتماعية بين الطلاب تحقق الأهداف التربوية، وتوجد التوافق النفسي والاجتماعي بينهم ومع أساتذتهم وذلك من خلال الزيارات الميدانية والمراكز الصيفية والرحلات الداخلية والخارجية وخدمة البيئة والمشاركة في أسابيع التوعية العامة.
4. النشاط الرياضي: وهو الإشراف على تنفيذ البرامج الرياضية التي تشمل الألعاب الجماعية والفردية مثل كرة القدم والسلة والطائرة واليد واختراق الضاحية وتنس الطاولة والدراجات والسباحة وألعاب القوى ورياضات الدفاع عن النفس وممارسة النشاط البدني إما بشكل حر عام أو من خلال منافسات ومباريات منظمة وفق جدولة زمنية تحث الطالب على المشاركة وتدفعه إلى مزيد من العطاء والمشاركة .
5. النشاط الكشفي: يتولى قسم النشاط الكشفي وضع البرامج المتنوعة لنشاط الجوالة في الوحدات التعليمية والتي تشمل النواحي التربوية والفكرية والثقافية والكشفية والجسمية من خلال الدورات والدراسات الكشفية متعددة المستويات لتأهيل الطلاب في المجال الكشفي على مستوى الجامعات السعودية وجمعية الكشافة العربية السعودية، وكذا المشاركة في معسكرات خدمة حجاج بيت الله الحرام في مواسم الحج.
6. النشاط الفني: ويشمل تلك البرامج المناشط ذات الطابع الفني مثل الفنون التشكيلية والمسرحية والتصوير والخط العربي والأعمال اليدوية وتجري من خلالها عدد من المسابقات والمنافسات لتنمية مواهب الطلاب

في هذا المجال، والنشاط الفني مجال خصب لتذوق الجمال والإبداع، وتقدير قيمة العمل الفني وغرس الميول المهنية واحترام العمل اليدوي.

7. المراكز الخاصة: وهي تلك المناشط والبرامج والخدمات التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة ممن يتعذر عليهم المشاركة في البرامج العامة للنشاط.

يعد النشاط الطلابي في الجامعات محور العملية التعليمية الجامعية، وهو الموضوع المباشر للعملية التربوية بين أسوار الجامعة بحيث يتمكن الطالب خلالها من استكمال نمو شخصيته في مختلف جوانبها الجسمية، والعقلية، والروحية، واكتساب ما يحتاج إليه من المهارات، والمعارف، والقدرات، و العمل على تطويرها وتنميتها من خلال مختلف البرامج والمناشط العلمية والعملية في الجامعة (أبوعراد،2011–ص14)

المناشط الطلابية والوحدة الوطنية:

يعايش الشباب اليوم العديد من المستجدات والمتغيرات التي أصبح من الصعوبة بمكان ملاحقتها، أو التحكم فيها، ولقد أثرت تلك المتغيرات من حيث تنوعها وسرعتها في العديد من المقومات التي أسست عليها الدول والمجتمعات، كما شكلت تلك التطورات في الكثير من الأحيان تهديداً لمقومات الوحدة الوطنية واجتماع الكلمة، فلم تكن الوحدة الوطنية داخل المجتمعات مهددة بالتفكك أكثر من الأوقات الراهنة سيما في العالم الثالث. (القوس،2013–ص23).

ومع جميع الجهود التي تبذل لرعاية الشباب وتحصينهم والمحافظة عليهم من الانحرافات الفكرية والأفكار الضالة إلا أن مؤشرات ازدياد مظاهر تأثر الشباب ببعض تلك الأفكار المنحرفة والدعوات الضالة لزعزعة أمن الأوطان، وتحقيق أهداف الأعداء من الفرقة والاختلافات تزداد يوما بعد يوم؛ ولذا يعلّق الجميع آمالهم على حراك تربوي أكثر فاعلية لحسم هذه المعركة مع الضلال وأهله (الخراشي،2004–ص17)، وتتجه تلك الآمال بشكل أكثر تركيزا إلى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لأنها –وكما يؤكد (العمري،2015–ص24)– تختص من بين المراحل التعليمية بإعداد الطلاب في مرحلة الشباب، وتوجيه ميولهم، وبناء اتجاهاتهم، وصقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم، ومن ثم لم تعد الجامعات – في وقتنا الحاضر – مؤسسات اجتماعية تعليمية فحسب، بل وتربوية تغذي العقل والروح وتهتم بالصحة النفسية للشباب وتبث القيم الإيجابية، وتنمي شخصياتهم وترتقي بقدراتهم وإمكاناتهم.

وبالإضافة إلى ذلك؛ يرى (مزيو،2014–ص23) أن مجتمعنا العربي والإسلامي اليوم أحوج ما يكون لدعم القيم الوطنية التي تدعو إلى تعزيز الوحدة الوطنية والتماسك والولاء والانتماء للوطن والتفاني من أجل وحدته خاصة في ظل هذه المرحلة من الفوضى في النظام العالمي والتي يعيشها العالم اليوم، والتي أدت إلى حدوث تغييرات سياسية واقتصادية كبيرة؛ تمثلت في ظهور نظام عالمي جديد تصيغ قواعده بعض الدول من منطلق القوة، وتوجهه نحو تحقيق مصالحها الشخصية، ضاربة عرض الحائط بكل الأعراف والقوانين، مستغلة القوة العسكرية والاقتصادية في فرض واقع جديد من شأنه أن يعيد صياغة الخريطة العالمية وفق أهوائها ومصالحها بغض النظر عن مصالح الدول الأخرى أو حقوق شعوبها.

ومن جهة أخرى فإن مشاركة الشباب بكل صورها، في كافة قضايا مجتمعه من أهم مؤشرات ودلالات التقدم والحضارة في أي مجتمع، فلا يمكن تناول مفهوم التقدم الحضاري دون التعرض لقضية المشاركة؛ فمشاركة الشباب في قضايا وطنه من المؤشرات الدالة على قدرة المجتمع في تفعيل أدوار كافة أبنائه (محمد،2011–ص26) وقد لا يكون هناك مجال لتنمية روح المشاركة الجماعية والوطنية لدى الشباب أفضل من إشراكهم في برامج أنشطة هادفة تنمي لديهم هذه القيم، وتورثهم مهارات العمل الجماعي، والوطني الذي يزيد حبهم لأوطانهم ومجتمعاتهم ويذيقهم حلاوة العمل من أجل الوطن وأبنائه.

ولقد أظهرت دراسة بسطامي (بسطامي،2009–ص30) أن ترسيخ قيم الوحدة الوطنية يعد المكون الأساسي في تشكيل نظرة الفرد أو المواطن إلى نفسه وإلى بلده وإلى شركائه في صفة المواطنة، وبالتالي فممارسة الوحدة الوطنية كنشاط داخل المجتمع لا تتم بشكل عرضي أو مرحلي، بل هي عملية تتم بشكل منتظم ومتواصل وبطرق عديدة وبتفاصيل لا تعد، والوعي بالوحدة الوطنية وممارستها يتطلب التربية على ثقافة العيش المشترك، والتعاون مع شركاء الوطن، بكل ما تحمله من قيم وما تحتاجه من مهارات، وهو الدور المنتظر من الجامعات.

الدراسات السابقة:

مع تزايد ظهور كثير من الدعوات الضالة والانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الشباب وخصوصاً خلال العقد الأخير؛ اتجهت كثير من البحوث التربوية لدراسة هذه الظاهرة، ومعرفة ما يمكن أن تقدمه المناشط التربوية من معالجة لهذه الانحرافات، أو تحصين ضدها، ومحاولة استكشاف الوعي والانتماء الوطني لدى الطلاب؛ حيث

سعت الدايل1999 إلى تعريف المناشط الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية لطلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المناشط الطلابية تكسب طلاب الجامعة المهارات الاجتماعية بدرجة متوسطة، وأن هناك صعوبات ومعوقات تحد من اكتساب الطلاب للمهارات الاجتماعية خلال ممارسة المناشط الطلابية.

وهدفت دراسة (العامر،2006–ص31) إلى معرفة أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة لدى الشباب السعودي من خلال التعرف على طبيعة وعى الشباب بأبعاد المواطنة، خاصة الهوية والانتماء والتعددية والحرية والمشاركة السياسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث طبقت أداة الاستبانة على عينة عشوائية بلغت (544) من شباب المملكة الذين يدرسون في المرحلة الجامعية، وأظهرت النتائج وجود تناقض في بنية الوعي والصورة الذهنية لدى الشباب عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية، والانفتاح على الأخر، والحرية، والمشاركة السياسية، وعزى الباحث هذه النتيجة إلى وجود قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع.

وأجرى (الهاجري،2007–ص15)دراسة وصفية هدفت إلى تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها،تكونت عينة الدراسة من (711) طالبا وطالبة،واستخدم الباحث من أجل ذلك استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها.

وفي دراسة قام بها السيد، وإسماعيل (السيد واسماعيل،2010–ص14) من أجل معرفة دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة في ظل تأثيرات التحديات العالمية المعاصرة، والوقوف على مستوى وعى طلاب الجامعة بمبادئ المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة من طلاب الفرقة الرابعة ببعض كليات جامعة الزقازيق بلغت 1374 طالباً، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الجامعة لا تساهم بصورة فاعلة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، مما يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من كافة جوانبها، وتحديد الأدوار والأهداف لكافة العاملين في الجامعة، وتفعيل

النشاطات الأكاديمية وغير الأكاديمية في الجامعة تعزيزاً لمبادئ المواطنة والمحافظة عليها، وقدمت الدراسة تصوراً يشمل مجموعة من الأسس والركائز التي تتضمن تنمية وعى طلاب الجامعة بمبادئ المواطنة.

وفي البيئة السعودية أجرى نصار والمحسن (نصاروالمحسن،2013–ص19) دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بالجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين على ضوء التحديات المعاصرة، وتعرف أهمية الأساليب والممارسات والمناشط التربوية المقترحة الواجب أن تقوم بها كليات التربية في الجامعات السعودية لتفعيل قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومحاولة الكشف عن درجة توافر الأساليب والممارسات والمناشط التربوية المقترحة لتفعيل قيم المواطنة في واقع إعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وكذلك الوقوف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول أهمية الأساليب والممارسات والمناشط التربوية المقترحة لتفعيل قيم المواطنة تعزى لبعض المتغيرات، ومن خلال المنهج الوصفي واستطلاع آراء (89) عضوا من أعضاء هيئة التدريس؛ توصلت الدراسة إلى وجود أهمية كبيرة للأساليب والممارسات والمناشط التربوية المقترحة لتفعيل قيم المواطنة في برامج إعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أفراد العينة، كما كشف الدراسة عن توفر الأساليب والممارسات والمناشط التربوية المقترحة لتفعيل قيمة الانتماء بدرجة كبيرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة.

وفي الأردن أجرى العقيل والحيارى (العقيل والحيارى،2014–ص21) دراسة هدفت إلى تعرف دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكوّنت عينة الدراسة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية، في الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية)، تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة تكونت في صورتها النهائية من (28) فقرة؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، كما بينت الدراسة أنّ درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية بدعم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، حيث حصل على متوسط

حسابي بلغ (3.31). وبينت الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية.

منهجية البحث

الإجراءات:

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث ووالمعلومات التى يرغب الباحث في الوصول اليها.

- **مجتمع البحث والعينة :**

تكون أفراد الدّراسة من (162) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك خالد يدرسون في كليات مختلفة في العام الدّراسي 1438/1437هـ، وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، عن طريق إرسال دعوات إلكترونية للمشاركة في الإجابة عن الاستبانة الالكتروني الذي صمم لتحقيق أهداف هذا البحث.

أدوات البحث:

من خلال استطلاع ومراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ، وبالنظر إلى أهداف البحث الحالي وقع الاختيار على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات المطلوبة للوصول إلى نتائج البحث ، وتحقيقا للأهداف فقد تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين رئيسين ، خصص القسم الأول منها لجمع البيانات الأساسية (متغيرات البحث) واشتملت على :الجنس ، ونوع التخصص، أما القسم الثاني فقد خصص للتعرف على وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك خالد حول دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية، وتضمن هذا الجزء – في صورته الأولية – (33) بنداً، وقد استخدم الباحث مقياسا ثلاثيا يتكون من (موافق ، غير متأكد، غير موافق) لقياس أراء عينة البحث حول دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية، بالإضافة الى سؤال مفتوح عن رأي العينة حول التصور المقترح لتعزيز الوحدة الوطنية من خلال المناشط الطلابية.

أ. صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق بنود الاستبانة ، تم عرض النسخة الأولية منها على (8) محكمين متخصصين في المناهج وطرق التدريس بالإضافة إلى (2) من أعضاء هيئة التدريس الذين عملوا في عمادة شؤون الطلاب أو في الأندية الطلابية وذلك للحكم على صلاحيتها ومناسبتها لتحقيق أهداف البحث، وتم اعتماد جميع الفقرات مع إجراء بعض التعديلات اللغوية وإضافة بندين للاستبيان وحذف ودمج بنود أخرى، ليصبح المقياس في صورته النهائية يتضمن (25) بنداً بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن رأي العينة حول التصور المقترح لتعزيز الوحدة الوطنية من خلال المناشط الطلابية. وحتى يتأكد الباحث من اتساق الفقرات، تم حساب معامل ارتباط (بيرسون Pearson) لمعرفة العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة للكلية، والجدول (2) يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية لعبارات الأداة :

جدول (1)

يبين معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية لعبارات الأداة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.794**	11	.769**	20	.862**
2	.816**	12	.899**	21	.832**
3	.908**	13	.831**	22	.723**
4	.882**	14	.701**	23	.700**
5	.803**	15	.789**	24	.845**
6	.830**	16	.811**	25	.788**
7	.865**	17	.815**		
8	..861**	18	.941**		
9	.630**	19	.712**		
10	.888**	20	.749**		

**** دالة عند مستوى (0.01)**

يتبين من الجدول (2) أن جميع عبارات الاستبانة دالة احصائياً عند مستوى (0.01) وهذا يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية، مما يشير إلى صلاحية تطبيق هذه الأداة.

ب. ثبات الاستبانة

من أجل التحقق من ثبات أداة البحث، استخدام الباحث حساب معامل الثبات (اختبار ألفاكرونباخ) والذي أظهر أن قيمة معامل الثبات لهذه الاستبانة بلغ 91.3% وهي درجة جيدة من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث تم إدخال البيانات إلى الحاسوب واستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم معامل الثبات ألفاكرونباخ ومعامل بيرسون للتحقق من صدق وثبات أداة البحث ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واستخدام اختبار ت (t-test) و تحليل التباين الاحادي (one-way ANOVA) لدراسة مدى دلالة الفروق بين إجابات عينة البحث تبعا لمتغيراتها، كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتعرف مقترحات عينة البحث حول التصور المقترح لتعزيز الوحدة الوطنية من خلال المناشط الطلابية.

عرض وتحليل نتائج البحث:

وللتعرف على رأي عينة البحث حول دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية تم حساب المتوسطات والانحراف المعياري لكل بند من بنود محاور الاستبانة وفق مدى الاستجابة الثلاثي الآتي:

جدول (2)

تقسيم مدى توافر الكفايات لدى عينة البحث

مستوى التوافر	المدى
موافق	3.00-2.34
غير متأكد	2.33-1.67
غير موافق	1.66-1.00

السؤال الأول : ما دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري حسب تقديرات أفراد عينة البحث وجاءت النتائج كما يلي:

جدول(3)

النتائج المتعلقة بآراء عينة البحث حول دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة جامعة الملك خالد

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	2.34	0.810	9	2.44	0.714	17	2.46	0.857
2	2.30	0.787	10	2.50	0.603	18	2.89	0.370
3	2.44	0.811	11	2.70	0.533	19	2.81	0.513
4	2.44	0.856	12	2.63	0.589	20	2.43	0833
5	2.56	0.788	13	2.78	0.498	21	2.59	0.596
6	2.35	0.800	14	2.41	0.808	22	2.46	0.632
7	2.26	0.889	15	2.83	0502	23	2.61	0.623
8	2.24	0.688	16	2.72	0.526	24	2.19	0.821
						25	2.63	0.619

يتضح من الجدول (4) أن غالب المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد عينة البحث لدور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية تراوحت بين (2.34) و (2.89)، وبالعودة للمعيار الذي تم تحديده لتحديد رأي العينة في مدى موافقتهم على دور المناشط في تعزيز الوحدة الوطنية يتبين أن العينة موافقة على الدور الإيجابي الذي تقوم به المناشط الجامعية في هذا المجال، مما يدل على فاعلية المناشط التي تقدمها الجامعة بهذا الخصوص، فيما تظهر المتوسطات الحسابية لأربعة بنود من بنود الاستبانة أن عينة البحث غير متأكد من توافرها إذ تراوحت المتوسطات البنود المذكورة بين (2.19– 2.30) وهي على الترتيب (ينظم زيارات للجهات الحكومية والشركات الوطنية ومؤسسات القطاع الخاص)، و(يعرض موادا وثائقية عن تاريخ الوطن ومقدساته ومعالمه الحضارية)،

و(ينظم حوارات مفتوحة مع الطلاب حول الوطن والمواطنة)، و(تحرص المناشط الطلابية على تعريف الطلاب بالوطن وخيراته في المناسبات) مما يدل على الحاجة إلى مراجعة جدوى المناشط المقدمة للطلبة في هذه المحاور، ومحاولة تفعيلها بطريقة أمثل لتعزيز الوحدة الوطنية في نفوس الطلاب من خلالها.

وبمقارنة نتائج هذا البحث مع البحوث السابقة يتضح توافق نتائج هذا البحث مع دراسة (الجسار،2004- ص36) ودراسة الهاجري 2007 و العقيل والحيارى 2014 التي أشارت إلى الدور الإيجابي للجامعات في تعزيز الوحدة الوطنية وقيمها لدى طلبة الجامعات، في حين لم تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة السيد، وإسماعيل 2010التى أشارت إلى وجود قصور في دور جامعة بعض كليات جامعة الزقازيق في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، ومن المحتمل أن تباين نتائج الدراستين عائد لاختلاف عينتي الدراسة وبيئتيهما، وأن جهود كل جامعة تختلف عن الأخرى في هذا المجال.

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (طلاب/ طالبات)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لدراسة مدى دلالة الفروق بين آراء عينة البحث فيما يتعلق بدور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس فأظهرت نتائج الاختبار ما يلي:

جدول(4)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين آراء عينة البحث تبعا لمتغير الجنس

المجموعة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	فرق المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
طلاب	2.017	160	1.01299-	0.502-	0.647	0.211
طالبات	2.077			0.488-		

يبين الجدول (5) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05= α بين تقديرات أفراد عينة البحث بدور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية تعزى إلى متغير الجنس، ولعل عدم وجود هذه الفروق عائد إلى أن جميع الطلاب والطالبات يمارسون خطة أنشطة موحدة إلى حد كبير من شطري الطلاب والطالبات تعدها عمادة شؤون الطلاب ويقرها مجلس الجامعة، مما أسهم في تقارب وجهات نظر عينة البحث بغض النظر

عن كونهم يمارسون هذه المناشط في شطري الطلاب أو الطالبات، وتتفق هذه النتائج مع دراسة داود 2011 وكذلك دراسة نصار والمحسن (نصاروالمحسن،2013 ، ودراسة العقيل والحيارى 2014.

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث تبعا لمتغير نوع التخصص؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA) لدراسة مدى دلالة الفروق بين آراء عينة البحث فيما بدور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية تبعاً لمتغير نوع التخصص فأظهرت نتائج الاختبار ما يلي:

جدول(5)

نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق بين آراء عينة البحث تبعا لمتغير نوع التخصص

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية	بين المجموعات	231.660	2	115.830	0.740	0.479
	داخل المجموعات	24872.340	156	156.430		
	المجموع	25104.00	161			

يبين الجدول (6) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05= α بين تقديرات أفراد عينة البحث لدور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية تبعاً تعزى إلى نوع التخصص. ويمكن تعليل هذا التشابه بين إجابات أفراد العينة باشتراكهم جميعا في الخطة الموحدة للأنشطة الطلابية في الجامعة والتي تعدها عمادة شؤون الطلاب لجميع طلاب وطالبات الجامعة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة داود2011 وكذلك دراسة نصار والمحسن 2013، ودراسة العقيل والحيارى 2014.

السؤال الثالث : ما التصور المقترح لتفعيل دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية من وجهة نظر عينة البحث؟

جاءت إجابات عينة البحث على هذا السؤال متضمنة مجموعةً من البرامج والمناشط بلغت في مجملها (345) مقترحاً، ترى عينة البحث أهمية العناية بها، وتفعيلها من أجل الوصول إلى دور أمثل للأنشطة الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلبة الجامعيين، وفي محاولة لتصنيفها فقد جمع الباحث جميع البرامج والمناشط المقترحة في الجدول التالي:

جدول (6)

مقترحات عينة البحث لتفعيل دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية

م	المناشط والبرامج	التكرار	النسبة
1	عمل مسابقات ثقافية بين الطلاب في مجالات الثقافة الوطنية والمعلومات والشعر وغيرها.	63	18.26
2	إجراء البحوث التي تتناول جوانب مختلفة من الموضوعات الوطنية في تاريخ الوطن وجغرافيته واقتصاده وثقافته ومكانته	56	16.23
3	استضافة شخصيات وطنية بارزة للتعريف بالوطن وتاريخه وأبرز محطاته	51	14.78
4	إعداد المعارض الوطنية التي توثق وتعرض منجزات الوطن	44	12.75
4	استغلال المناسبات الوطنية في إعداد البرامج الحوارية والندوات وتزيد من التعريف بها والتفاعل معها	43	12.46
5	إقامة الرحلات التعريفية والجولات السياحية للشباب في مناطق المملكة المختلفة	33	9.57
6	زيارة المعالم والمؤسسات الدينية والوطنية كالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ومجلس الشورى وشركات البترول والمدن الاقتصادية	21	6.09
7	إقامة الفعاليات التطوعية لتقديم خدمات للمجتمع وتعزيز انتماء المشارك لمجتمعه	14	4.06
8	المشاركة في برامج خدمة الحجاج والمعتمرين من خلال الجوالة وتقديم خدمات دعم ومساندة تطوعية مع الجهات الحكومية في مكة والمدينة ونقاط مرور الحجاج والمعتمرين	9	2.61
9	تنظيم زيارات دولية لمجموعات طلابية من مناطق مختلفة لدول أخرى للتعرف عليها والهدف هو تعزيز الشعور بالانتماء والوحدة الوطنية للمشاركين	7	2.03
10	مقترحات أخرى	4	1.16
المجموع		345	% 100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن العدد الأكبر من مقترحات عينة البحث لتفعيل دور المناشط الجامعية في تعزيز الهوية الوطنية تركز حول اجراء او تنظيم المسابقات الثقافية بين الطلاب في مجالات الثقافة الوطنية والمعلومات والشعر وغيرها وقد بلغ مجموع تكرارات المقترحات حول ذلك (63) مقترحا بنسبة تجاوزت (18%)

ثم إجراء البحوث التي تتناول جوانب مختلفة من الموضوعات الوطنية في تاريخ الوطن وجغرافيته واقتصاده وثقافته ومكانته بتكرارات بلغت نسبتها 16.23% يليها مقترحات تضمنت استضافة شخصيات وطنية بارزة للتعريف بالوطن وتاريخه وأبرز محطاته حيث بلغت نسبتها (14.78%)، أما أقل المقترحات فقد تضمنت إقامة الفعاليات التطوعية لتقديم خدمات للمجتمع وتعزيز انتماء المشارك لمجتمعه بنسبة بلغت 4.06%) والمشاركة في برامج خدمة الحجاج والمعتمرين من خلال الجوالة وتقديم خدمات دعم ومساندة تطوعية مع الجهات الحكومية في مكة والمدينة ونقاط مرور الحجاج والمعتمرين بنسبة (2.61) ثم تنظيم زيارات دولية لمجموعات طلابية من مناطق مختلفة لدول أخرى للتعرف عليها والهدف هو تعزيز الشعور بالانتماء والوحدة الوطنية للمشاركين بنسبة (2.03)، كما أضافت عينة البحث مقترحات إضافية أخرى كمشاركة ودعم الأيام الوطنية التي يقيمها المبتعثون احتفالا باليوم الوطني أو إبرازا للصورة المشرقة للوطن ، وكذلك إتاحة المشاركات الطلابية في الفعاليات الوطنية كمهرجان الجنادرية وسوق عكاظ وغيرها، وزيارة الجنود المرابطين مثلت ما نسبته (1.16%) من إجمالي المقترحات التي قدمتها عينة البحث.

وبناء على ما سبق تظهر أهمية العناية بهذه المناشط وما في معناها، مما يتوافق مع رغبات الفئة المستهدفة ويشبع حاجاتها النفسية والمعرفية ويعزز في الوقت نفسه الوحدة الوطنية وقيم الانتماء والولاء لهذا الوطن المبارك، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة السيد وإسماعيل 2010 ودراسة نصار والمحيسن 2013 اللتين أكدتا على أهمية إشراك الطلاب في تخطيط المناشط الطلابية وفتح قنوات تواصل مباشر معهم حول ذلك، من أجل إنجاح هذه المناشط وتعزيز دورها في المجتمع الجامعي.

الاستنتاجات:

1. المناشط الجامعية فعالة في تعزيز الوحدة الوطنية بين الطلاب والطالبات.
2. لا توجد فروق بين أفراد العينة في دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية تعزى إلى عامل الجنس.
3. لا توجد فروق بين أفراد العينة في دور المناشط الجامعية في تعزيز الوحدة الوطنية تعزى إلى عامل االتخصص.

4. العناية بالمناشط لها أهمية كبرى تتوافق مع رغبات الطلاب لإشباع حاجاتهم النفسية والمعرفية وتعزز في الوقت نفسه قيم الوحدة الوطنية والإنتماء.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- أهمية تفعيل دور المناشط الطلابية في الجامعات السعودية لتعزيز دور الوحدة الوطنية.
- مراجعة خطط النشاط الطلابي للتحقق من تعظيم دور المناشط الهادفة إلى تعزيز الوحدة الوطنية.
- إعداد بعض البرامج التطويرية للقائمين على المناشط الطلابية في الجامعات لتعزيز قدراتهم في تصميم المناشط الوطنية وإدارتها بما يحقق العائد الأكبر منها في نفوس الطلاب.
- أهمية فتح قنوات تواصل مباشر مع طلبة الجامعات لتعرف جميع القضايا الوطنية التي تثير اهتماماتهم، ويرون أهمية العناية بها ضمن أنشطة الجامعات.
- ضرورة الاطلاع على التجارب الناجحة لبعض الجامعات في مجال تعزيز الوحدة الوطنية من خلال المناشط الطلابية، والاستفادة منها بما يتوافق مع طبيعة وظروف بيئات الجامعات السعودية.

المراجع العربية:

1. ابن منظور، محمد مكرم. (ابن منظور، محمد،2003–ص14). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
2. أبو سرحان، عطية. (أبوسرحان،عطية،1421–ص50). دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية. عمان: دار الخليج.
3. أبو عراد، صالح. (أبوعراد،صالح،2011–ص46). المضامين التربوية للوسطية في الاسلام ودور الجامعة في تحقيقه. مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي. المدينة المنورة: جامعة طيبة.
4. أحمد، حسام جبر. (أحمد،حسام،2011–ص37). النشاط المدرسي أهميته وأهدافه وعلاقته بالإبداع والمبدعين. جدة: دار الأندلس الخضراء.

5. بسطامي، محمود محمد. (بسطامي،محمود،2009–ص17). الوعي القانوني والمواطنة الفاعلة في مصر في إطار المسؤولية الاجتماعية. المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر (المسؤولية الاجتماعية المواطنة) (الصفحات 24–56). القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

6. الجسار، سلوى. (الجسار،سلوى،2004–ص15). واقع برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية في تحقيق الانتماء الوطن والمهني والاجتماعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الكويت. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس.

7. جنيد، حنان. (جنيد،حنان،2009). رؤية النخبة لدور الإعلام في دعم المواطنة (مفهوما وممارسة – دراسة استطلاعية). المجلة الاجتماعية القومية للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، الصفحات مج (6)، ع (1) ص ص 69–91.

8. الخراشي، وليد عبد العزيز. (الخراشي،وليد،2004–ص47). دور المناشط الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود. الرياض: رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة الملك سعود.

9. داود، عبد العزيز. (داود،عبدالعزيز،2011–ص36). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة: دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الصفحات 252–282.

10. السيد، عبد الفتاح، وإسماعيل، طلعت. (السيد،2010–ص13). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة الزقازيق.

11. شحاته حسن، والنجار، زينب. (شحاته،2003–ص16). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

12. شحاته، حسن. (شحاته،حسن،2006–ص24). النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

13. الشقران، رامي إبراهيم. (الشقران،رامي،2016–ص34). إسهام برامج المناشط الطلابية في تعزيز مفهوم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية، الصفحات 517–473.

14. الطماوي، سليمان محمد. (الطماوي،سليمان،1974–ص22). الوحدة الوطنية. القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

15. العامر، عثمان صالح. (العامر،عثمان،2006–ص17). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية. دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في المملكة بعنوان (التربية للمواطنة)، الباحة. الباحة.

16. العقيل، عصمت، والحيارى، حسن. (العقيل،2014–ص35). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الصفحات 517–529.

17. علي، صفاء محمد. (علي،صفاء،2005–ص27). المناشط الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طالب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة بكليات البنات جامعة عين شمس.

18. العمري، عائشة بلهيش، والسعيد، غزيل عبد الله. (العمري،2011–ص12). تقويم واقع المناشط الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم. ندوة التعليم العالي للفتاة – الأبعاد والتطلعات (الصفحات 41–76). المدينة المنورة: جامعة طيبة.

19. العمري، مشرف إبراهيم. (العمرى،مشرف،2015–ص19). دور المناشط الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب جامعة الباحة. رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التربية بجامعة الباحة.

20. العنزي، أحمد سلامة. (العنزي،أحمد،2015–ص26). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، صفحة مج (4)، ع (158).

21. العنزي، محمد سماح. (العنزي،محمد،2017–ص13). دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة كلية التربية بأسيوط، الصفحات مج (33)، ع (1)، ص ص 150–185.

22. الفرا، عبد الناصر قاسم. (الفرا،عبدالناصر،2015–ص17). دور المناشط الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على المشاركة السياسية لدة طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة الأزهر – غزة، الصفحات 95–124.

23. الفراهيدي، الخليل. (الفراهيدي،الخليل،2004–ص14). كتاب العين مرتبا على حروف المعجم. بيروت: دار الكتب العلمية.

24. فرح، وجيه، ودبابنة، ميشيل. (فرح،2011–36). المناشط التربوية وأساليب تطوريها. بيروت: دار وائل للكتب.

25. القحطاني، عبد الله سعد. (سعد،2010–ص15). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الدراسات العليا بجامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

26. القوس، سعود. (سعود،2013–ص16). مهددات الوحدة الوطنية في المجتمع السعودي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، الصفحات 4693–4625.

27. محمد، رشا عبد التواب. (محمد،رشا،2011–ص37). تعزيز مبدأ الوسطية لدى طالبات الجامعة. مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي. المدينة المنورة: جامعة طيبة.

28. محمود، حمدي شاكر. (محمود،حمدي،1998–ص26). النشاط المدرسي: ماهيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعاييره، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقويمه. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

29. مزيو، منال عمار. (مزيو،منال،2014–ص40). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. مجلة العلوم التربوية، الصفحات 566–602.

30. نصار، علي، ومحسن، المحسن. (نصار،2013–ص19). تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين فى كليات التربية. مجلة جامعة القصيم فرع العلوم التربوية والنفسية، الصفحات 76–207.

31. الهاجري، فيصل. (الهاجري،فيصل،2007–ص36). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت بقيمة المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

32. Franz-Josef Scharfenberg ،Franz X. Bogner و ،Siegfried Klautke. (2008). A Category-Based Video Analysis of Students' Activities in an Out-of-School Hands-on Gene Technology Lesson. International Journal of Science Education الصفحات ،v30 n4 p451-467.

33. Kalle Romanov و ،Anne Nevgi. (September, 2008). Student Activity and Learning Outcomes in Virtual Learning Environment. Learning Environments Research الصفحات ،Volume 11, Issue 2, pp 153-162.

الرسائل الجامعية:

1. أحمد، حسام جبر. (أحمد،حسام،2011–ص37). النشاط المدرسي أهميته وأهدافه وعلاقته بالإبداع والمبدعين. جدة: دار الأندلس الخضراء.

2. الأحمري، فايز علي. (الأحمري،فايز،2008–ص28). مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

3. أفندي، محمد رسمي. (أفندي،محمد،1985–ص27). العلاقة بين مكونات المسؤولية الاجتماعية والمناشط المدرسية والجامعية لدى طلاب دور المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية جامعة عين شمس.

4. الخراشي، وليد عبد العزيز. (الخراشي،وليد،2004–ص47). دور المناشط الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود. الرياض: رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة الملك سعود.

5. الدايل، خالد سليمان. (الدايل،خالد،1995–ص25). دراسة تحليلية عن واقع النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية بجامعة الملك سعود: الرياض.

6. الدايل، خالد سليمان. (الدايل،خالد،1999–ص45). المناشط الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية. رسالة دكتوراة غير منشورة بكلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

7. علي، صفاء محمد. (علي،صفاء،2005–ص27). المناشط الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طالب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة بكليات البنات جامعة عين شمس.

8. العمري، مشرف إبراهيم. (العمرى،مشرف،2015–ص19). دور المناشط الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب جامعة الباحة. رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التربية بجامعة الباحة.

9. القحطاني، عبد الله سعد. (سعد،2010–ص15). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الدراسات العليا بجامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

10. الهاجري، فيصل. (الهاجري،فيصل،2007–ص36). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت بقيمة المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

11. الأحمري، فايز علي. (الأحمري،فايز،2008–ص28). مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

12. أفندي، محمد رسمي. (أفندي،محمد،1985–ص27). العلاقة بين مكونات المسؤولية الاجتماعية والمناشط المدرسية والجامعية لدى طلاب دور المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية جامعة عين شمس.

13. الدايل، خالد سليمان. (الدايل،خالد،1995–ص25). دراسة تحليلية عن واقع النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية بجامعة الملك سعود: الرياض.

14. الدايل، خالد سليمان. (الدايل،خالد،1999–ص45). المناشط الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية. رسالة دكتوراة غير منشورة بكلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

15. الرازي، محمد أبي بكر. (الرازي،محمد،1995–ص19). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لنان ناشرون.